

العيال

196 - حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي عن هشام بن محمد حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي عن أبيه قال خرجنا ونحن نفر من قريش إلى الوليد بن عبد الملك وفود إليه فلما كنا بناحية من أرض السماوة نزلنا على ماء فإذا امرأة جميلة قد أقبلت حتى وقفت علينا فقالت يا هؤلاء احضروا رجلا يموت فاشهدوا على ما يقول ومروه بالوصية ولقنوه .

قال فقمنا معها فأتينا رجلا يجود بنفسه وكلمناه فإذا حوله بنون له وصبية صغار لو غطيت عليهم مكتلا لغطاهم كأنهم ولدوا في يوم واحد ستة أو سبعة فلما سمع كلامنا فتح عينيه ثم بكى ثم قال .

(يا ويح صبيتي الذين تركتهم ... من ضعفهم ما يصبحون كراعا) .

(قد كان في لو ان دهرا ... ردني لبني حتى يبلغون متاعا)